حساب فقرنا وجهلنا ومرضنا ومجاعتنا"(1) !!

ولنا ان نتساءل ما سبقنا غيرنا في التساؤل حوله هل ثمه هناك ديمقراطيه مع الاميه والفقر؟؟ ام هناك وحدة مع المتزق الطائفي والتصادم الاقليمي ام ان بالامكان وجود تعاون جماعي مع وجودالنظم الاستبداليه ؟؟(2) اليس هذا هو واقع الامه العربيه؟؟

فاليابانيون "استطاعو ان يتحكمو في حياة الشجر ، ويغيروا طبائعه،وطول قامته ونوعيه ثمارة ونظام مواسمه فلماذا لانطور لغتنا على الطريقه اليابانية ولماذا نصر على اغتيال كل ما لدينا من اشجار نخل بحجه ان النخله ميراث بدوي جاهلي صحراوي لا يليق بعصر الكمبيوتر" ؟؟(3)

الاهتراء العربي : -

ونحن نقوم بعمليه تحليل الوضع في الخليج العربي لا نستطيع فصل ما يحدث في الخليج عما يحدث في الدائرة الاشمل وهي الدائرة العربيه فالبعض من الكل والاهتراء ليس على مستوى الخليج العربي فحسب وانما على مستوى انظمه الامه العربيه بكاملها انما جاء الخليج ببترولهونفطه ليحرق كل امل عربي في الغيير والوحدة جاء ليقف سدا يحول دون عمليه التغيير والثروة

فالشكل الذي ما تزل تتارجح فيه معظم الدول العربية كمناطق نفوذ غنية بالموارد والثروات لم ياخذ صورة متبلورة في نظمه

الاقتصـــاديه فهـــي مـــزيج مـــن الاقطـــاع الزراعـــي الراســـماليه الاعلاميـــة الـــى اشـــتراكية الشـــعارات الـــى حـــالات الفصـــام الاجتمـــاعي والعصـــاب السياســـي والـــذهان الفكـــري بكـــل مـــا تحمـــل هـــذة الاخـــتلالات مـــن اعـــراض مرضـــيه واضحه لكل عينين

بصـــيرتين ولـــذا نجحـــت اســـرائيل ان تضـــرب كـــل يـــوم هـــذا الواقـــع المهترئ (4)[1]

---

(1) [1]نـــزار قبـــاني عـــرب مـــا تحـــت الصـــفر. (رام الله ، البيـــرة، منشـــورات مؤسســـه اليرموك للثقافه والاعلام) ص46

(2) د. شـــاكر مصـــطفى. ويســـالونك عـــن المســـتقبل ، مجلـــه العربـــي ، العـــدد 376، مارس 1990،ص21ـــ26

(3) نـــزار قبـــاني ، القفـــز فـــوق الاشـــواك . (رام الله ، البيـــرة، منشـــورات مؤسســـه اليرموك للثقافه والاعلام) ص34

(4) د. عطوف محمود ياسين. مرجع سبق ذكرة ص43

هنـــاك مجموعـــه مـــن الاعـــراض المرضـــيه التـــي تصـــيب أي نظـــام سياســـي يتعـــرض للاختـــراق الامبريـــالي وهـــو تمامـــا مـــا حـــدث ويحـــدث فـــي المشرق العربي فالنظام السياسي المخترق يتميز بالخصائص التاليه ــ

(1) ان قـــوة الامبرياليـــه الخارجيـــه لاتقـــوم بالحاقـــه بنظامهـــا السياســـي بالكامل ولكنها في نفس الوقت لاتتركه يفلت من يدها .

2. وفيهـــا يعـــيش النظـــام السياســـي المختـــرق فـــي مجابهـــة مســـتمرة ومتصله مع الثروة الامبرياله المهيمنه.

3. وفيهـــا تختلـــف القضـــايا السياســـيه المحليـــه والقوميـــة والاقليميـــه والدوليـــه بحيـــث لايفهـــم النظـــام السياســـي للمجتمـــع المختـــرق حتـــى علـــى المســـتوى المحلـــي ودون الرجـــوع الـــى القـــوة الامبرياليـــه الخارجيـــة المهيمنه .

4. وفيهـــا يكـــون النظـــام السياســـي المختـــرق عبـــارة عـــن لعبـــه سياســـيه تلعبهـــا القـــوى الاجتماعيـــة المحليـــه والاقليميـــه والدوليـــه فـــي تخالفـــات مبتذله ومتغيرة

وبالامكان ارجاع اسباب التخلف السياسي الى امرين اثنين ــ (2)

1. مـــا عمـــدت اليـــه السياســـه الاســـتعماريه فـــي احـــداث تفرقـــه بـــين شعوب هـــذة الـــدول "سياســـه فـــرق تســـد" ســـواء اكـــان الســـبب دينيـــا ام لغويـــا ام عنصـــريا ام طائفيـــا واضـــافوا الـــى هـــذة الاصـــطلاحات فـــي الخلـــيج العربـــي كلمـــه (وطنـــي او مـــواطن) ويقصـــد بهـــا ابـــن دول الخلـــيج و (اجنبـــي) ويقصـــدون بذالك اخوتهم العرب المغتربين .

2. وجـــود بعـــض طبقـــات المجتمـــع التـــي تـــربط مصـــالحها بمصـــالح الامبرياليـــه ممـــا جعلهـــا تقـــاوم كـــل محـــاولات التطـــور السياســـي والاجتماعي وتعاون هذة القوى الامبرياليه في اخماد هذة المحاولات .

واذا كنـــا نـــود ان نفهـــم الوضـــع العربـــي فاننـــا لانســـتطيع ان ننكـــر او نتغـــاظى عـــن كيفيـــه تركيبـــه الانســـان العربـــي خاصـــه فـــي الامـــور الاداريـــة فالانسان فـــي بلادنـــا يعـــيش ذلـــيلا مقهـــورا تابعـــا. ولـــيس ادل علـــى ذالـــك مـــن ان أي مســـئول علـــى أي مســـتوى يـــاتي مـــن هـــو اعلـــى ويكســـر قـــرارة فيكـــون المسئول او المرؤوس ان لـــم يكـــن بهـــذة الصـــورة فلـــن يوصـــي الـــرئيس بـــه فـــي موقعه ولـــن يقبـــل بالعمـــل معـــه ، لان الـــرئيس نفســـه بنـــي علـــى نفـــس المنطلـــق . واذا ما قورن هذا الكلام مع اسرائيل فباعتقادي [2]

[2] (1) د.خلـــدون النقيـــب ، نحـــو اطـــار اســـتراتيجي للتنميـــه العربيـــة ، الاهـــرام الاقتصـــادي ، العدد 2،1042يناير 1989.ص30ــ33

(2) د. العشـــــري حســـــين درويـــــش ، التنميـــــة الاقتصـــــادية (بيـــــروت : دار النهضـــــه العربية1979) ص. 51

ان رئـــيس الـــوزراء الاســـرائيلي مـــثلا لا يســـتطيع ولا يقبـــل مـــن نفســـه ان يتـــدخل فـــي اعمـــال وزرائـــه او مـــدراء مكاتبـــة .. الـــخ تصـــور الفـــارق بـــين الحـــالتين وبرأيـــي المتواضـــع ان هـــذة المنطقـــه بالـــذات مـــن اخطـــر النقـــاط فـــي بناء الانسان وبالتالي بناء المؤسسات .

ولنتصـــور احـــد رســـامي الكاريكـــاتير وهـــو يرســـم عـــام 1951 النحـــاس باشـــا (ماســـح الاحذيـــه) (1) . يمســـح الحـــذاء الملكـــي ويلعقـــه بلســـانه وهـــو يقول"وظسفه رئيس الوزراء دي وظيفه متعبه خالص"

ان طبيعـــه الســـلطه لـــدى العـــالم العربـــي لـــم تعـــد طبيعـــه فرديـــة فقـــط وانما اصـــبحت شخصـــيه كـــذلك وهـــي اخطـــر مـــن الاولـــى فكيـــف والحـــال كـــذلك نامل التغيير؟؟

ان الـــدول التـــي تهـــزم تعـــود الـــى نفســـها لتعيـــد بناءهـــا وتنطلـــق مـــن جديـــد ، تـــرى ازاء الهـــزائم العربيـــة المتكـــررة وازاء التقصـــير العربـــي مـــن قبـــل الحكومـــات لشـــعوبها ، وازاء الضـــعف والعجـــز والضـــياع ! كـــم مرةحـــاول العـــرب اعـــادة تقيـــيم ذاتهـــم والاســـتفادة مـــن تجـــاربهم واخطـــائهم. اربعـــون عامـــا ونحن نســـمع مـــنهم اننـــا علـــى مفتـــرق طـــرق فامـــا ان نكـــون وامـــا ان لانكـــون " واربعـــون عامـــا وهـــم يتشـــدقون اننـــا امـــا معركـــه مصـــيريه الاتكفـــي الاربعـــون عامـــا لتحديـــد هـــويتهم والـــدفاع عـــن وجـــود اثبـــات ذاتهـــم ؟؟ الاتكفـــي الاربعـــون عامـــا لاختيـــار الطريـــق الـــذي يناســـب امكانيـــاتهم وقـــدراتهم؟؟ العـــام كلـــه تغيـــر

عشـــرات المـــرات ومـــا زال العـــرب ينـــدبون حظهـــم علـــى نفـــس مفتـــرق الطـــرق ؟؟

وعنـــدما دخلـــت جحافـــل نـــابلييون المانيـــا ــ بروســـيا ــ عـــام 1806 م وهزم الالمان هزيمه نكراء فقد اندفع الالمان ليقولوا (2)

" ان الدولـــــه يجـــــب ان تكســـــب بـــــالقوى الـــــذهنيهما خســـــرته بـــــالقوى الماديـــة " . وفعـــلا تـــم لهـــم ذلـــك . فمـــاذا فعـــل العـــرب بعـــد العديـــد مـــن الهـــزائم المتكـــررة وبعـــد ان اصـــبح العربـــي اضـــحوكه هـــذا العـــالم ؟ وصـــدق فـــيهم القـــول : يا امه ضحكت من جهلها الامم". [3]

---

(1) لماذا هذه الحملة ضد فيلم ناجي العلي ، القدس ، 92/4/15 , ص 12

(2) د.عطوف محمود ياسين , مرجع سبق ذكره، ص160

ومــن النـــادر ان يمــر عــام علــى العــالم العربــي بــدون نكســه اخــرى او اكثــر لقضــية الوحــدة العربيــة حتــى اعتبــرت مســاله الوحــدة العربيــة بنظــر الغربيين في حكم المنتهية

ومشــكله العــراق – الكويــت ليســت المشــكله الاولــى التــي حــدثت فــي العــالم العربــي مــع اننــي لا انكــر ان دخــول قــوات عربيــه الــى عاصــمه دولــه عربيــه اخــرى وســقوطها كليــا لــم يحــدث فــي هــذا القــرن الا ان هنــاك العديــد من الاحــداث التــي لا تقــل اهميــه والتــي تعتبــر مؤشــرا ومــع هــذا لــم تتحــرك الولايــات المتحــدة ولا الشــرعيه الدوليــه لاثبــات وجودهــا الــم تــدخل القــوات الاســرائيليه بيــروت عاصــمه لبنــان عــام 1982 يازعمــاء الــنفط وغيــر الــنفط ؟؟

وقـــد انـــدلع القتـــال بـــين شـــقيقتين عـــربيتين تســـع مـــرات خـــلال السبعينيات ، ذهــب فــي بعضــها العديــد مــن الضــحايا والشــهداء كمــا حصــل فــي الاردن عـــام 1970 وفـــي لبنـــان عـــام 1975(1) وجمـــدت العلاقـــات الدبلوماســيه او قطعــت بصــورة ثنائيــه بــين الــدول العربيــه احــدى عشــرة مــرة خــلال عشــر ســنوات وقطعــت العلاقــات الدبلوماســيه مــع مصــر بصــورة جماعيــه مــا بــين 1977 -1979 اثــر محادثــات كامــب ديفيــد عــدا ثلاثــه دول هما عمان والسودان والصومال (2)

مـــابين 1949 -1986 حـــدثت حـــوالي 25 محاولـــه انقلابيـــه وصـــل معظمهــا الــى مراكــز الســلطه وهــو رقــم قياســي (39 ومــع هــذا تخــرج علينــا صــحافه واعــلام الغــر لتقــول عــن دخــول القــوات العراقيــه الاراضــي الكويتيــه "

لقـــد غـــزا نظامـــا عربـــي مـــن القـــرن الســـادس عشـــر نظمـــا عربيـــا مـــن القـــرن الرابع عشر (4) [4]

---

(1) د. نادر فرجاني ، مرجع سبق ذكرة ص 76

(2) المرجع السابق نفس الصفحه

(3) د عطوف محمود ياسين ، مرجع سبق ذكرة . ص 51

(4) فيليـــب. جـــلاب ، الـــراي الاخـــر كارثـــه الخلـــيج، (القـــاهرة ، مكتبـــه مـــدبولي 1991) ص. 90

الصورة القاتمه للوضع العربي

*ان أي باحث منصف لا يستطيع تجاوز نقطة من اهم النقاط الانسانيه وهي" البعد الاخلاقي للاشياء " ان من يدافع عن بقاء الاشياء ووجودها هو بعدها الاخلاقي فما هو البعد الاخلاقي لمجريات الامور داخل مؤسسات الوطن العربي بدايه فانه ليس بامكاننا انكار وجود بعض الضواهر الطيبه . وبعض العناصر الانسانيه الجيدة ، وبعض المحاولات الرائعه لكن اجمالا اذا ما تم وضع السلبيات والايجابيات في الميزان فستكون النتيجه مؤلمه .

انني لا انكر ذكاء وتضحيه الانسان العربي فالمشكله ليست في هذا وانما المشكله في القيادات التي طمست عنفوان وقدرة وقوة وطموح الانسان العربي فلا احد ينكر بان العراقيين كافراد حققوا انتصارات رائعه في النقله الحضارية التي تمت في بغداد . سواء في مجال استيعاب المستجدات التقنيه او في تطبيقها والوصول اليها على ايدي الادمغه العراقيه والكل شاهد ما نقول

ومصر العروبه ايضا وعلى لسان احد قادتها العسكريين ممن جرحت كرامتهم الوطنية على يد العسكريين الاسرائيلين ، وممن له تجربة مرة في الحروب يقول -(1)

ان التعديلات التي تمت على يد العسكرية الاسرائيليه على الدبابات الانجليزيه "سنتوريان" والتي وقعت في الاسر بايدي المصريين ، اثبتت ان مثلهذة التعديلات الاسرائيليه قد عملت على خفض قدرة هذة الدبابات ،وحتى الطلقات الاسرائيليه الصنع لم تكن مطابقه لمواصفات ادوات التنشين الانجليزيه المركبة على الدبابات ومع هذا حاولت اسرائيل ان ترسخ في مفهوم العقل العربي : بالجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر " وبالعقليه الاسرائيليه التي لا تجارى.

*انة من خلال استجواب الاسرى الاسرائيليين تمكن المصريين من الحصول على معلومات تفيد بان الفرد المصري يتفوق في تدريبه على الفرد الاسرائيلي ، فعلى سبيل المثال فان سائق الدبابه المصري (سائق/ميكانيكي)يتلقى من التدريب اضعاف ما يتلقاة السائق الاسرائيلي الذي يعتمد في صيانه واصلاح مركبته على العناصر الفنية بدرجه 100%

(1) كمال حسن علي , محاربون ومفاوضون ، ط1 (القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر , 1986) , ص 169.

- ان التعـديلات التـي تمـت علـى السـلاح السـوفياتي مـن قبـل المصـريين كانـت بـاعتراف السـوفيات انفسـهم عاليـه الكفـاءة ، والاهـم مـن ذلـك ان الاتحـاد السـوفياتي قـام بتطـوير معداتـه علـى اسـاس الخبـرات المصرية
- اسـتطاع المصـريون ان يعملـوا علـى تطـوير الصـواريخ السـوفياتيه المضـادة للـدبابات (وهـي مـن الجبـل الاول) وان يجعلوهـا تتفـوق علـى مثيلاتهـا الأمريكيـة والفرنسـية مـن الجيلـين الثـاني والثالـث . بـل انهـا احـدثت هـزات عنيفـه فـي تقـديرات تـوازن القـوى بـين الكتلتـين فـي مجـال الاسلحه التقليدية

هـذا جـزء مـن كـل ومـا اسـتطاع العربـي تحقيقـه فـي مجـال معـين بمقدرة غيـرة مـن تحقيـق نفـس النجاحـات فـي مجـالات اخـرى . فلـيس هنـاك قصور في العقليه العربية انما الخلل دائما يظل في القيادات

واذا كـان اكثـر مـن خمسـين فـي المائـة مـن الامـة العربيـة هـم دون الثامنـة عشـر مـن عمـرهم وفـان لـك يعنـي ان الامـة العربيـة هـم شـباب واذا كنـا نتحـدث عـن المسـتقبل فيجـب ان يكـون لهـؤلاء الشـباب دور فـي تحديـد هـويتهم الوطنيـة وتحديـد مصـيرهم امـا ان تظـل السـيطرة الاجتماعيـة التـي يمارسها الجيل القدسيم سيطرة تامة فهذه ما لا يتلائم مع المنطق. (1)

واذا كـــان المجتمـــع العربـــي هـــو مجتمـــع شـــباب، واذا كـــان الشـــباب اليـــوم هـــم قـــدا المســـتقبل بـــلا منـــازع فمـــن حقهـــم علينمـــا ان نوقضـــح الصـــورة المؤلمة التي وصلت بينا الى هذا الحضيث الذي نعيش فيه.

فبـــدل ان تقـــوم الجامعـــات باســـترداد دورهـــا الطليبعـــي لخلـــق الجيـــل الجديـــد وتعمـــل علـــى تخـــريج القيـــادات الوكـــادر لشـــعور طريـــق الحيـــاة فرســـالتها لان تقوم على النفاق والتجهيل والامبالاة.(2)

ومن ناحيـــة أخـــرى فـــإن تقـــدير الكفـــاءات العلميـــة معدومـــة, هنـــاك تمييـــز لصـــالح الفئات غيـــر المؤهلـــة علـــى العلمـــاء والمثقفـــين – ولا يســـتطيع أحـــد أن ينكـــر هـــذه الظـــاهرة المرئيـــة _ حتـــى أصـــبح المثقـــف يعـــيش (ذلـــيلاً محتقـــراً بـــدون كرامـــة

وشـــرف)[6][1] فهـــو مهـــدد بكـــل شـــيء ولـــيس لديـــه اطمئنـــان لا فـــي حاضـــره ولا في مستقبله وينعكس كل ذلك على مكانته الاجتماعية وأحواله المعيشية.

وتقـيم كـل إدارة أو وزارة أو جامعـة فـي الـبلاد العربيـة نظامـاً لكتابـة التقـارير عـن أداء المرؤوسـين فـي أعمـالهم. ويمـنح رؤسـاء الأقسـام والمسـئولين سـلطة شـبيهة بسـلطات المخـابرات ورجـال المباحـث الـذين يهتمـون بـالمؤامرات والدسـائس أكثـر مـن اهتمـامهم بـإخلاص المـرؤوس وتضـحيته فـي عملـه وتصبح التقارير ذات صيغة شخصية مزاجية[2]. [7]

ثم نرى البعض يتحـدث عـن الكفـاءات وهجرتهـا علـى الخـارج, فـأي جحـيم هـذا الذي نراه فـي المؤسسـات. وإذا كانـت الـدول العربيـة تصـب جـام غضـبها علـى ناسـها ومؤسسـتها فكيـف نبـرر الوضـع بالنسـبة لمؤسسـات الأرض المحتلـة فـي الضفة الغربية وقطاع غزة!!

وحين يسـود الباطـل ويتعامـل النـاس بيـنهم بالخـداع والكـذب والتضـليل ويصـبح فيـه الفاضـل غريبـاً والمـاكر ذكيـاً ومتكيفـاً ويصـبح التضـليل والتزييـف شـعار الناس وأسـلوب تفكيـرهم وطـريقتهم المنهجيـة فـي الحيـاة ووسـيلة البقـاء[3]. [8]كـل هـذا جعـل جريـدة الليمونـد الفرنسـية تقـول:[4][9] " بـان قيمـة الإنسـان العربـي أضحت أرخـص مـن وزن الذبابـة والحشـرة" . وهـذا مـا حـدى بـبعض الـدكاترة ورجـال العلـم المهجـرين لولايـة أوهـايو بأمريكـا أن يقـول[5][10] لقـد أصـبح

---

(1) المرجع السابق, ص 51.
(2) المرجع السابق, ص 71.
(3) المرجع السابق, ص 70.
(4) المرجع السابق, ص 49.

الإنسان يخجل أن يقــول عــن نفســه انــه عربــي, عنــدما يناقشــه الأمريكيــون عــن هــزائم العــرب الــذين يبلــغ تعــدادهم عــن أل (160) مليونــاً – فــي تلــك الفتــرة– أمام إسرائيل ذات الأربع ملايين.!!

وبصـــورة أكثـــر عمقـــاً فـــإن العـــرب لا يســـتطيعون التفرقـــة بـــين الإســـتراتيجيات والسياســـات التشـــنجية, فلـــيس هنـــاك إســـتراتيجية عربيـــة لا للتصـــنيع ولا للتســـليح ولا للتعليم.. الخ بينما الأخطار محدقة بالأمة العربية من كل جانب[1]. 12

(5) المرجع السابق، ص 51.

وكما قال الدكتور عطوف محمود ياسين بشجاعة وجرأة في وصفه للوضع(2) _13

"... ليس هناك في العالم العربي من أجهزة علمية للدراسات والتخطيط والإحصاء في مكاتب الملوك والرؤساء العرب, تعي حاجات البلاد العلمية والتقنية والصناعية وليس هناك من أجهزة تهتم بجمع ودراسة المعلومات والإحصائيات حول الحياة العملية ومدى ارتباطها بالحياة الاقتصادية في العالم العربي. وليس هناك من دولة وضعت إلى الآن تخطيطاً علمياً وصحيحاً يعتمد على المسح الجيوفيزيائي لمواردها الطبيعية والاجتماعية ولطاقاتها البشرية, وليس هناك دولة عربية تعمل ضمن مخطط واضح للقضاء على أمراضها الاجتماعية الخطيرة من فقر وجهل ومرض وبطالة, هذه الإمراض المنتشرة في جميع المجتمعات العربية إلى جانب توفر الثروات المعدنية الدفينة, والطاقات الطبيعية الهائلة, فلو كان هناك مخططات تنمية علمية وتقنية في البلدان العربية لتفجير الطاقات الطبيعية الهائلة واستغلالها في سبيل سعادة الإنسان العربي كما هو الحال في أحقر الدول الغربية أو في إسرائيل – مثلاً– لأصبح المواطن العربي كالسويدي أو اسعد حالاً.

ويأتي البعض ليقول لماذا جنت العراق واختل توازنها العقلي؟؟ فهل الوضع مريح ليستريح من خلاله العقل العربي أم أن الوضع الجنوني الذي لا يحتمل يفرض على الجميع أن يتحركوا من اجل التغيير لما فيه مصلحة الإنسان العربي؟؟

14

الوضع الإسرائيلي:

(1) كمال حسين علي , مرجع سبق ذكره، ص 277.

(2) د. عطوف حسين ياسين , مرجع سبق ذكره, ص 46

لقد اهتمت إسرائيل منذ البداية بإرسال العلماء لقضاء فترات مختلفة وللقيام بالأبحاث والدراسات مع سائر العلماء في العديد من جامعات العالم, وهذا ما يمنحها امتداداً علمياً وبناء قوة نووية لا مثيل لها في بلد من بلدان الشرق الأوسط[1].

وإسرائيل دوماً تقول بأنها تخطط لتكون قوتها وقدرتها أكثر من قدرة الدول العربية مجتمعة. فلذلك فهي تعمل دائماً على الحيلولة دون تتطور وبناء القوة العربية, ونلاحظ جميعاً بين فترة وأخرى من تدخلها للضغط على الدول الغربية وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية عندما تقوم بعقد صفقة عسكرية مع إحدى الدول العربية. كثيراً ما تمت الصفقات مع بعض العرب على عدم استخدام هذه الأسلحة ضد إسرائيل. كما حصل في صفقة الأواكس مع العربية السعودية مثلاً. وما قاله زئيف إيتان وهو باحث في جامعة تل أبيب, إذ يقول بأن لدينا اقتناعاً تاما بأن" علينا تدمير أي احتمال نووي عربي, ولو كان هذا الاحتمال مجرد إشاعة. "[2]

وقد قرنت إسرائيل القول بالفعل فعلاً عندما أقدمت على تدمير المفاعل النووي العراقي (تموز) في 7 حزيران 1981 [3]. ونسب إليها تدمير مفاعلين كانا تحت التجهيز في فرنسا لصالح العراق[4]. وكذلك اغتيال علماء ذرة عرب في أوروبا ومن أشهر العلماء الذين اغتالتهم المخابرات الإسرائيلية (الموساد) عالم الذرة المصري الدكتور" يحيى المشد."[6 15]

[15 15] القدس, 1989/5/16, ص 9.

[15] القدس, 1987/8/12, ص 6.

ناجح الجسراوي, <u>إسرائيل وطاقة النواة</u> (القدس: نادي الخريجين العرب 1984), ص 97.

وهنـــاك فـــارق كبيـــر بـــين إســـرائيل والـــدول العربيـــة فـــي عمليـــة البنـــاء وبالـــذات البنـــاء العســـكري. فبينمـــا تنفـــق الـــدول العربيـــة مبـــالغ كبيـــرة لشـــراء الأســـلحة المتفوقـــة, فـــإن إســـرائيل تنفـــق المبـــالغ الطائلـــة علـــى بحوثهـــا فـــي الســـبيل العسكري.[16] (1)

---

[15] المرجع السابق نفس الصفحة.

(5) محمد حسنين هيكل , حرب الخليج , مرجع سبق ذكره , ص 138

وكذلك د. عطوف محمود ياسين , مرجع سبق ذكره , ص 150

فعلى سبيل المثـــال فـــإن مـــا ينفقـــه العلـــم العربـــي الـــذي لا يزيـــد عـــن 27.% مـــن مجمـــوع المـــدخول القـــومي علـــى البحـــث العلمـــي, بينمـــا إنفـــاق الـــدول الصـــناعية يـــوازي 2.5–3% مـــن مجمـــوع مـــدخولها القـــومي أي عشـــرة إضـــعاف العـــالم العربي.[(2) 17]

وتؤكـــد إحـــدى الدراســـات الأمريكيـــة بـــأن إســـرائيل تتمتـــع بمئـــات العلمـــاء الـــذين هـــاجروا مـــن أوروبـــا الغربيـــة علـــى إســـرائيل وان لـــديها 130 مهنـــدس و500 عالم ذرة أو أكثر يشرفون على البرنامج النووي الإسرائيلي.[(3) 18]

ومـــن ناحيـــة أخـــرى فـــإن إســـرائيل تقـــوم بإعـــداد 1600 خبيـــر فـــي شـــتى التخصصـــات لإرســـالهم إلـــى إســـرائيل مـــا عـــدا التخصصـــات المتعلقـــة بـــالأمور العسكرية والذي يزيـــد الـــرقم عـــن هـــذا العـــدد, نعهـــا 65 أكاديميـــة عســـكرية حـــول العالم.[(4) 19]

وقد قال شـــمعون بيريـــز الـــذي لعـــب دوراً كبيـــراً فـــي بنـــاء المفاعـــل النـــووي فـــي ديمونة:[(5)]

"لـــن يـــأتي الســـلام لوحـــده, ولـــن يـــأتي مـــن قبـــل شـــعوب مـــن خـــارج المنطقة, ولن بنمـــو فـــي ظـــروف السياســـة الموجـــودة فـــي الشـــرق الأوســـط حاليـــاً. غير أنـــه بإمكـــان إســـرائيل الاقتـــراب منـــه إذا أقنعـــت العـــرب أنـــه باســـتخدام العلـــم لن يكون هنـــاك احتمـــال لضـــربنا. لـــيس فـــي الوقـــت الحاضـــر وحســـب بـــل وفـــي المستقبل

وقد اضح ليونارد سبكتور , وهو من خبراء انتشار الاسلحة النووية بمعهد كارنجي لابحاث السلام , بأن اسرائيل قد اضافت لقدرتها النووية قنبلتين من حجم القنبلة التي استخدمت لضرب ناجازاكي عام 1945 , فضلا عن 20-25 طائرة حاملة للأسلحة النووية , ولدى اسرائيل نظام استراتيجي كامل يتضمن قنابل نووية في امكانها تدمير مدن بكاملها (1)

---

(1)القدس , 1989/1/21, ص 6

(2) المرجع السابق نفس الصفحة

(3) الاهرام الاقتصادي , العدد 948, 1987/3/16 ,ص 47

(4) د. عطوف محمود ياسين , مرجع سبق ذكره , ص 153

(5) القدس , 16/ 5/ 1989, ص 9

وعندما قررت الحكومة الاسرائيلية انشاء المفاعل النووي في ديمونة في سرية تامة , قالت اسرائيل بأنه مصنع نسيج حتى تمكنت الولايات المتحدة من خلال صور جوية من الكشف عنه في عام 1960, وعندما طلبت امريكا تفسيرا من بن غوريون قال : بان هذا المفاعل للأغراض السلمية (2)

وعندما علم الرئيس الامريكي جونسون (3) عن طريق وكالة الاستخبارات الامريكية المركزية (CIA) بان اسرائيل قد امتلكت القنابل النووية منذ عام 1968 .. قال جونسون :

"لا تخبر احدا حتى ولا دين راسك (وزير الخارجية الامريكي) ولا بوب مكنمارا (وزير الدفاع الامريكي)".

وعلى لسان احد كبار الرسميين في المخابرات المركزية الامريكية بان لدى اسرائيل مال بين 12-20 قنبلة ذرية (4) ويعتقد خبراء ال(CIA) ان اسرائيل وجنوب افريقيا كانتا تختبران سلاحا نوويا تكتيكيا صغيرا بحجم سدس حجم قنبلة هيروشيما(5) ويعتبر مفاعل ديمونه من اكبر مفاعلات الابحاث في العالم اذ تبلغ قدرته 25 ميغاواط حراري , ويستخدم اليورانيوم االطبيعي كوقود ويحتاج ما بين 20-25 طن

كم هذا الوقود في العام مستعملا الماء الثقيل كمهديء وثاني اكسيد الكربون كمبرد(1). والمعروف ايضا بان مفاعل ديمونة يستطيع ان ينتج 8-10 كغم من البلوتونيوم سنويا وهي كمية كافية لصنع قنبلة ونصف القنبلة من طراز قنبلة ناجازاكي. واذا صحت تقديرات مجلة الاكونومست البريطانية بان قدرة المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة قد ارتفعت الى 70 ميغاواط فان ناتج البلوتونيوم سيرتفع ال 25كغم أي (ثلاث قنابل نووية) سنويا (2)

---

(1) سلميان ابو جاموس , الوطن العربي 2000 , (نابلس , 1988) ص 107.

(2) الاهرام الاقتصاد , العدد 984, 16/3/1987, ص 46.

(3) ناجح الجسراوي , مرجع سبق ذكرمص100.

(4) محمد حسنين هيكل , حديث المبادرة , ط 4 (بيروت-لبنان : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر) 1982, ص19. وكذلك الاهرام الاقتصادي , " اسرائيل تاتي في المرتبة السادسة من حيث ترسانتها النووية " العدد 948, 16/ 3/ 1987، ص 49

(5)ناجح الجسراوي، مرجع سبق ذكره، ص 111.

وطبقا لصحيفة حداشوت ان اسرائل الغت صفقة بقيمة 2 مليون دولار مع احدى الدول العربية لتصدير ساعات تعمل على الذرة , خوفا من وقوع هذه الاجهزة للاتحاد السوفياتي (سابقا) وهذا المصنع الذي يقوم بعملية تصنيع الساعات هو واحد من اربعة مصانع في العالم , واقيم بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية (3)

وقد نشرة مجلة شتيرن الالمانية سلسة مقالات اشارت من خلالها ان العالم كان على شفا حرب نووية عام 1973, حين امرت جولدامائير رئيسة الوزراء الاسرائيلي في تلك الفترة بتحضير القنابل النووية المتوفرة لديها وتجهيزها للاستعمال (4)

وماذا عن العراق ؟؟[22]

لقد حاولت الحكومة العراقية استخدام الموارد المتاحة في بناء تكنولوجيا متقدمة خاصة في المجال النووي وقد اثبتت تقارير الخبراء الاجانب الذين زاروا العراق بناء على اتفاقية ةقف اطلاق النار مع العراق للكشف عن القدرة النووية العراقية , بان العراق كان عاكفا على تحقيق نجاح في هذا المجال وافادت التقارير بانه كان بامكان العراق من التوصل الى صنع قنبلة نووية بغضون سنة الى سنتين لو لم تشتعل الحرب.

وطبقــا للمفهــوم الاســرائلي كمــا ذكرنــا بــان ســارائيل لــن تســمح للــدول العربية الدخول في هــذا المجــال وانهــا ســتعمل علــى ضــربها وفلعــا تــم لهــا ذلــك عــام 1981، وحاولــت اغتيــال العديــد مــن العلمــاء الــذين يعملــون فــي العــرب فاسرائيل لم تشا ان تتقدم دملة كالعراق في مجال التكنولوجيا النووية.(1)

لم يتوقــف العــراق بعــد ضــرب مفاعلــه النــوي عــام 1981 بــل ان ذلــك قــد اعطــى لنفــه انطلاقــه جديــدة بالكامــل فــي مواجهــة التحــدي وقــد اســتطاع

---

(1) المرجع السابق , ص55.
(2) المرجع الساق نفس الصفحة .
(3) سليمان ابو جاموس , مرجع سبق ذكره ص106.
(4) ناجح الجسراوي , مرجع سبق ذكره , ص 99.

الدكتور جعفـر ضـياء الـدين ان يحقـق نجاحـا مشـهودا فـي هـذا المجـال ويعتبـر ذلك المشروع اكثر المشروعات العربية تقدما في العالم العربي. (2)

وقـد اسـتطاع العـرق تعبئـة الـف صـاروخ متعـددة الطـراء مـن سـكود وصـقر بغـازات الخـردل وال لاسـرين واسـتطاع العـراقيين ايضـا انقـاذ 12.2 كغـم مـن اليورنـايون والمخصـبة بنسـبة 932 بعـد ضـرب المفاعـل النـوي عـام 1981 وهـذه الكميـة تكفـي صـلنع قنبلـة ذريـة واحـدة اذا اسـتطاع العراقييـون الحصلو على التكنولجيا المتقدمة لتحويلا الى قنبلة.(3)

وطبقـا لتصـريح الامـين العـام المسـاعد للاوبـك عـدنان مصـطفى الـذي يقول :

بـان العـرب لـديهم 6 ملايـين طـن مـن اليورنـايون وان الجزائـر مؤهلـة لان تكـون مركـزا لقليميـا لـدورة الوقـود النـووي العربـي، وقـد دعـا دوائـر التمويل العربية الى الاسراع في استثمار اليورانيوم.(4)

هـذه هـي القمدمـة الاولـى لحـرب الخلـيج و هـذه النطقـة الاسـاس التـي عملـت الحركـة الصـعهيونية والامبرياليـة العامليـة مـن خلالهـا فاسـتعانوا بالعملاء العـرب واسـتغلو الصـمت العربـي والعجـز العربـي للشـارع فـي المـدن وتربـوا وخططـوا للعمـل علـى تـدمير البنيـة العسـرية وبالـذات النتويـة لدولـة العراق.

فالثـالوث الخطيـر تحـالف تحالفـا غيـر مقـدس وغيـر شـريف فـي سـبيل تدمير ما قد توصلت اليـه التقنيـة العراقيـة، وباعتقـاد الشخصـي انـه حتـى لـو لـم تدخل القـوات العراقيـة الاراضـي العراقيـة الكويتيـة وهـو قـد تـم ضـربها تحـت أي سـبب مـن الاسـباب والسـبب الـرئيس واضـح هـو وجـود واسـرايل وضـرب أي قوة تعمل على تهديد امنها وسالمتها.

ولنا ان نتسائل

هـل يحـق لاسـرائيل الاعتـداء علـى حقـوق الاخـرين وضـرب شـعوب المنطقة العربية علـى مـؤخرتهم كمنـا يضـرب الاطفـال وهـل يحـق لهـا ان تبنـي

---

(1) كمال، حسن علي ، مرجع سابق ذكره، ص269.

(2) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج، ص138.

(3) المرجع السابق، ص140.

(4) د. عطوف محمود ياسين، مرجع سبق ذكره، ص150

ترسانة نووية لضرب أي امل عربي ومستقبل عربي ووحدة عربية وقوة عربية ولا يجوز لاي عربي ان يفكر في الخروج بهذه الامة من المازق المميت الذي تحياه ؟؟

وهل يحق للولايات المتحدة الامريكية ان تنهب ثروة امة جاهلة وغير واعية وتصفهم في وسائل اعلامها بالناس الهمج ولا يحق لهذه الامة ان يخرج من بين ثناياها من يحافظ على امنها وسلامتها ويعمل على منع تبديد ثرواتها .

العالم الذي زحف على العراق هو عالم مجنون احمق لانه ارتكب الباطل وابتعد كثيرا عن رؤيا الحق والحقيقة , والتاريخ سيثبت صدق هذا القول . فلم يذكر في التاريخ ان مناضلا دافع عن حقوق امته وشرفها وكرامتها كان نازيا او بربريا , بل بالعكس تماما اذ ان من يحاول قتل وطنية الشعوب وصدق انتمائها هو الذي يوصف بالنازي والبربري !!

الامبريالية العالمية ونهب الثروات الفقراء:

ليس هناك من ينكر بان ضحارة الغرب التي يتحدوثون عنها قد قاكت على اكتاف ودماء وجماجم الفقراء في العالم الثالث فنهبو ثرواتهم وخيراتهم واثكلوا كالهم بالديوزن واغرقو العالم بثقافتهم واجهزتهم وكرسوا انفسهم لترسيخ مفاهيم لا تتناسب في الغالب مع قيم غيرهم وعاملوا زعماء دول العالم الثالث كما تعامل الكلاب.

ولم يكتفوا عند هذا الحد ، بل راحوا يغردون للديمقراطية الغربية ، فهل من الديمقراطية ان يعيش ابن الدول الصناعية حرا كريما له شخصية

ووجـــود ؟؟ ولا يحـــق للانســـان العربــي ان يطالـــب حكامـــه بالانفتـــاح والديمقراطيـــة؟ فـــدعموا وجـــود الزعمـــاء العـــرب ودافعـــوا عـــنهم ، واخـــذوا موقفـــا معاديا لشعوب الامة العربية ؟ فاي ديمقراطية هذه ؟؟

وراحـــوا يتهمـــون المناضـــلين فـــي دول العـــالم الثالـــث بالارهـــابيين والمطـــاردين والصـــعاليك، وراحـــوا يـــدعمون الانظمـــة المهترئـــة بـــدون أي وازع اخلاقـــي ؟ فهـــل كـــان نظـــام تشرتشـــل وديغـــول ضـــد النازيـــة عمـــلا ارهابيـــا؟؟ ولماذا يتهم النضال بالارهاب ؟؟

واجمالا فـــان هيمنـــة الشـــمال علـــى دول الجنـــوب تعـــود الـــى مـــا قبـــل 450 ســـنة (1) واذا كـــان 92 %مـــن الصـــناعة والتجـــارة العالميـــة تنحصـــر فـــي دول الشمال فـــان 91 %مـــن المـــواد الاوليـــة المتعلقـــة بالمعـــادن والـــنفط مصـــدرها الـــدول المتخلفة في الجنوب النامي (2)

واذا كـــان مجمـــوع الســـكان فـــي دول الجنـــوب يســـاوي مـــا بـــين 66 %- 75% مـــن مجمـــوع ســـكان العـــالم، فـــان انتـــاجهم القـــومي لا يزيـــد عـــن 12,5 %- 22 % مـــن الانتـــاج القـــومي العـــالمي، ولا يتعـــدى 48% مـــن النـــاتج القـــومي لدولـــة واحـــدة فقـــط فـــي الشـــمال هـــي الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة(1) وان 23 %من ســـكان العـــالم الـــذين يعيشـــون فـــي الـــدول الصـــناعية يمتلكـــون 85 %مـــن الثروات تاركين الجزء الثاني لدول العالم الثالث(2).

وتـــتحكم الشـــركات متعـــددة الجنســـيات فـــي 90 %مـــن تجـــارة العـــالم (3). و52 %من انتاج العالم كله(4).

واذا كانـــت الانســـانية تتحمـــل لتجنـــب مـــوت انســـان واحـــد بالملاريـــا دولار واحـــد، وتجنـــب مـــوت انســـان بـــالجوع 10دولارات، ولـــدفع امريكـــي الـــى

مزيد من الاستهلاك 6,5 دولار ولقتل ثائر من الفيتكونغ 500000دولار، ولارسال روسي او امريكي الى سطح القمر 50 مليار(5). اذا كان هذا يحصل فان ذلك اكبر مؤشر على اتساع الهوة بين ما يفكر فيه ابناء الشمال وما هم فيه من فقر وضياع ابناء الجنوب. 25

وبلغت مجموع الارباح التي جنتها الدول الشاملية نتيجة استغلال دول الجنوب اكثر من 2700 مليار دولار خلال العقد الاخير ولن تتوانى لحظة عن استخدام كافة الاساليب للابقاء على الهيمنةعلى دول الجنوب(1) فالضرائب وحدها المفروضة على الشركات الامريكية العاملة في العالم العربي تزيد على ال 6 مكليارات دولار ناهيك عن شعرات الالاف من القوة العالمة التي تعتمد في دخولها على النفط العربي(2)

وهناك مئات المليارات (مكمتا سنفصلة فيبما بعد) من الدولارات الامريكية المخزنة في الولابات المتحدة والمربوطة بخزائنهم لفرتات زمينة طويلة لا يستيطيع العرب سحبها كما تم مع ايرانم في ويم من الايام. فعلى

---

(1) المرجع السابق ، نفس الصفحة.
وكذلك: لستر بيرسون، اعداد ابراهيم نافع ، ماذا يجري في العالم الغني والعالم الفقير؟ " شركاء في التنمية" (دار المعارف بمصر، 1971)ص 36

(2) هذا ما ذكره الزعيم الايراني رفسناجي في قمة عدم الانحياز الاخيرة في جاكارتا. القدس، 3/9/ 1992، ص 7

(3) د. مراد غالب ومحمود المراغي، " وجها لوجه" مجلة العربي، العدد 400، مارس 1992، ص 65- 73

(4) محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج، ص 609

(5) ايف لاكوست، ترجمة د. عبد الرحمن حميدة ، العالم الثالث او جغراقية التخلف، (بيروت : دار الحقيقة للطباعة والنشر ، 1969)، ص 228

سبيل المثال ان ايران بعد الطاقها سراح الرهائن الامريمكين في عام 1981 قد استردت 14 طائرة شحن اكمريكية محلمة بالذهب وهي مجموع اموالهم ايم الشاه ايران السابق .(3) وقد وصلت نسة مساهمة الارباخح والبترول العربي في التمويل والمساهمة في الثورة الصناعية الثانية وصلت الى ما يوازي الثلث تماما من ثروة الغرب الصناعية.(4)

وفكرة نهب الثورة اتدات مع كولمبوس نفسه في هذا العصر الحديث للسكان الاصليين الهنود الحمر الذين كانو يعيشون في امريكا حيث كتب عام 1502 يقول" ان اتلذهب شيء ساحخر.. ومن يمتكله فقد امتلك كل شيء بل يستيطع المر الذهب بالذهاب الى ادخال الارواح الجنة. (5)

وقد قدرت المكيات المنهوبة من قبل الاورويين من دول الجنوب من سنة 1500م والبيرو ونيوجيرانـدا وتشيلي والرازيل والند الغربية والمكسيك حوالي 810 مليون مارك ذهبي بينما كانت تلك اصلا بليونا واحدا وهذا يعني ان 10.4 بليون مارك ذهبي بينما كانت تلك اصلا بليونا واحدا وهذا يعن ان 90% من ذهب اروبا قد سوق ف من مستعمارتها.(1)

وذاا كانت بيركطانيا قد وصلت الى مرحلة الانطلاق معتمدة عىل ذلك صناعة النسيج في لانكشير فان تحويل مصر الى حقل كبير لزراعة القطن كان شريانا لنقل الدم وتغذية لااقتصاد البريطاني على حساب جوع الفلاح المصري وطحنه.(2)

ولقد كرست وزراة الخزانة الامريكية في مخزن واحد في قلعة (فورت فوكس) ما قيمته 40 بليون دولار من السبائك الذهبية الى ناهيك عن انها اصبحت من اكبر المصدرين لدول العالم القديم من الذرة الى الرادار كما اصبحت مسرحا لعبقيرا الفن والفكر حتى استدجيوهات النما في هوليود.(3)

ان ما هو اخطر من النهب الاقتصادي والتعبية ا السياسية والاقتصادية لدول العالم الثالث هو ربط الانسان في الدول المتخلفة عقليا

وثقافيا وفلسفيا وحضاريا في هو قائم في دول الشمال وبالذات الولايات المتحدة الامريكية فقضة امكريكا على الاقتصاد العلامي شسيؤدي الى السيطرة على اذهان الناس وهو اخطر انواع السيطرة.[26](4)

---

(1) المرجع السابق ,نفس الصفحة

(2) د. كاظم حبيب مفهوم التنمية الاقتصادية , الفارابي 1980،ص 24،25

(3) محمد حسنين هيكل الانفجار، مرجع سبق ذكره، ص 34

(4) سليمان موسى،" تقرير من داخل ثاني مؤتمر عالمي للقمة الثقافية"، مجلة العربي، العدد 289، ديسمبر1982، ص 14- 19.

لقد جعلت الثورة الامريكية من الولايات المتحدة نموذجا فريدا للحضارة الجدية كما جعلت من الاسنان الاكريكية نموذجا نموذجا فقريدا للانسان الجديد فطبقا " لحركة التعمير" او حركة التامرك" فسوق يحتذى انسان العصر في الولايات الامريكية.(1)

وعلى حد راي وزيرة الثقافة في اليونان بان هناك غزروا ثقافيا وان هناك سيطرة من قبل الولايات المتحدة للميادين الثقافية في دول العالم كله ابتداء من السروايل الضيقة الزرقاء وحتى افلام والموسيقى واسماء المتاجر وهذا يجب ا مقاومته للحفاظ على التراث اليوماني واحد اورزءاء الكوبيين يقول بان برامج التلفوزن وشنرات الانباء المستعملة في مريكا الجنوبية هي من صنع الولايات المتحدة الامريكية(2) ومن المقارنات

العجيبة ان العرب من القمة وحتى القاعدة كانوا يتعبعون بالتعاون وقائع ازمة الخليج عن طريق محطة CNNالامريكية.(3)

ومن اجل هذا قال بعض رجال الاقتصاد في الولايات المتحدة الاكريكية ان ادارة شئون البترول 90% منهاسيسيةى و10% فقط بترول.(4)

فهذا هو واقع البترول العربي والسياسية الامريكية والاقتصاد الاملريالي ومن اجل ها كان لا بد لامريكا من ان تتدخل لتتمنع وتردع كل من تساول له نفسه بوقف سيطرة الامريالية على الدول المتخلفة في دول الجنبو والذات الدول العربية والغنية بالنفط والفقرة بتخطيطها واستراتيجياتها.

---

(1) فيكتور فيركيس، ترجمة زكريا ابراهمي، الانسان والتكنولوجي، القاهرة مكتبة الانجلو العصرية، 1975 ص173.

(2) سليمان موسى مرجع سبق ذكره , ص 14_ 19

(3) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج، ص632.

(4) المرجع السابق، ص 200.

واذا كانــت الولايــات المتحــدة الامريكيــة التــي لا يتجــاو عــدد ســكانها عــن 6& مــن ســكان العــالم يســتهلوكن نصــف انتــاج العــالم 32% مــن الكــروم، 25% مـــن النحـــاس، والتجنســـتون والامنايـــت، 41% ومـــن القدصـــير 22% ومـــن الزنـــك 14% مـــن الحديـــد والرصـــال 28% مـــن البوتـــاس، 50% مـــن البن. (1)

ولكـــي يصـــل ســـكان العـــالم الـــى مســـتوى معيشـــي مماثـــل لمـــا يحبـــه الانسان الاكريكيـة فيجـب ان ينـتج عشـرين مليـان طـل مـن حديـد و300 مليـون طن نحـاس و300 مليـون طـن مـن الرصـال و200 مليـون طـن مـن الزنـك أي بزيـادة قرجهـا مائـة مـرة عمـا يجـب ان ينتجـه اليـون وهـذ الحـال لان الاحتياط من هذه الواد لا يكفي. (2)

والوايـــات المتحـــدة الامكريكيـــة نفســـها تقـــوم بانتـــاج 20% مـــن انتـــائج العـــلام مـــالبتلورل ومـــن انتـــائج الصـــلب و25% مـــن انتـــاج الطاقـــة الكهربائيـــة و48% من انتائج السيارات(3)

وليســت الــدول العربيــة والــنفط العربـــي همــا القــابلان للســرقة فقــط بــل ان الغـــرب يقـــوم بنهـــب جنـــوب افريقيـــا التـــي تمتلـــك 70% مـــن ذهـــب العـــالم، و90% مـــن مـــاس العـــالم، و50% مـــن نحـــاس العـــالم، و40% مـــن يورانيـــوم العـــالم واســـتثمارات ضـــخمة للغـــرب فـــي جنـــوب افريقيـــا تبلـــغ 800 مليـــار دولار.[29](4)

[29](1) محمـــد عبـــد الشـــفيع ، قضـــية التصـــنيع ، ط1(بيـــروت : دار الوحـــدة للطباعـــة والنشر،1981،ص 272

(2) المرجع السابق نفس الصفحة

(3) د. حســن صــعب , الانســان العربــي وتحــدي الثــورة العلميــة والتكنولوجيــة ،(بيــروت :دار العلم للملايين , 1973) ص 168

(4) محمد حسنين هيكل، حديث المبادرة، مرجع سبق ذكره، ص 61.